تشرين

يومية - اقتصادية - شاملة

مؤسسة الوحدة

رقم العدد ١٣٨٤٣

٨ صفحات | الأحد ١٤ رجب ١٤٤٤هـ - ٥ شباط ٢٠٢٣ م

tishreen.news.sy

بعد استبعاد مستلزمات صناعتها من التمويل عبر «منصّة المركزي»

ظاهرة تصنيع المنظفات منزلياً منتشرة ومرشّحة للازدياد.. خبيرة كيميائية تحذر من المخاطر

تفاعلت القرارات الأخيرة باستبعاد المواد الداخلة في صناعة المنظفات من التمويل عبر "منصّة المركزي" لتصبح ظاهرة التصنيع اليدوي للمنظفات في المنازل مرشحة للانتشار أكثر، إلا أنه غالباً ما يقع المواطن في مصيدة الباعة المخالفين الذين يبيعون مواد تنظيف متنوعة، ممن يمارسون الغش والتدليس بتخفيض كميات المواد الداخلة في التصنيع لزيادة الربح، بالاعتماد على طرق موجودة على الإنترنت، ضمن عبوات بلاستيكية، أو على شكل "دوكما" ضمن أكياس النايلون.

ودعا خبراء عبر «تشرين» المواطنين إلى تجنب شراء المنظفات العشوائية مجهولة المصدر والتركيب، مطالبين مديرية التجارة الداخلية وحماية المستهلك بضبط المحال التي تبيع هذه المواد المخالفة للمواصفات لما لهذا الأمر من تأثير كبير على الاقتصاد الذي تأثر سلباً بسبب فقدان الثقة في المنتج المحلي.

«التجارة الداخلية» بينت أن هناك نسبة كبيرة من الباعة يشترون المنظفات من معامل وشركات تبيع منتجات بالجملة مصنعة نظامية وضمن المواصفات، وتعطي الباعة فواتير نظامية بالكمية واسم المصدر، وأن دوريات التموين ضبطت محال وورشاً غير مرخصة تبيع منظفات مصنعة يدوية من دون موافقة ومخالفة للمواصفات.

4

مرسوم حماية «مجهولي النسب»..

العدالة والمساواة في الصغر وفي الكبر التطبيق العملي لمفهوم الاحتضان النفسي والاجتماعي

6

لارتفاع أسعارها..

الأدوية الزراعية بعيدة عن حسابات الفلاحين

2

تفاؤل بقانون البيوع العقارية المُنتظر.. يرفع سيولة الجهاز المصرفي

3

البدء بتجهيز آلية لتوزيع المازوت على الفلاحين إلكترونياً في حلب

2

بداية الخروج من «عنق الزجاجة»

اقتصاديون متفائلون بإجراءات السلطة النقدية ويدفعون برؤاهم المكمّلة..

3

من يتحمل مسؤولية المشاركة المخيبة لسلة الوحدة في بطولة دبي الدولية.. واتصالات بلا إجابة؟

7

لارتفاع أسعارها.. الأدوية الزراعية بعيدة عن حسابات الفلاحين

تشرين – طلال الكفيري

لم يعد أمام الكثير من مزارعي الأشجار المثمرة في السويداء، ولاسيما في ظل الارتفاعات المتلاحقة لأسعار الأدوية الزراعية، سوى التفكير جدياً بالاستغناء عن رش أشجارهم، فلم يعد بمقدورهم مجاراة أسعارها، خاصة أن التكاليف المالية المترتبة عليهم لا تتوقف عند حدود الأدوية الزراعية فهناك " السماد، وأجور الفلاحة، والتقليم وغيرها"..

وبيّن مزارعو الأشجار المثمرة لـ" تشرين" أن سقف أسعار الأدوية الزراعية، للأسف لم يقف عند سعر ثابت منذ أكثر من عام، فهي في حالة صعود مستمر، ومعظم الفلاحين يستجرون تلك الأدوية من الصيدليات الزراعية بالتقسيط، لعدم توافر السيولة المالية الكافية لديهم، والمثير للاستغراب هو رفع قيمة الأدوية المُباعة لهم والتي لم تسدد قيمتها من أصحاب الصيدليات، كلما ارتفع سعرها في السوق المحلية، وكلنا يعرف أن أسعارها ارتفعت خلال الأشهر الثلاثة الماضية أكثر من ٥٠ بالمئة، ولسان حال الفلاحين يسأل: هل يعقل أن من اشترى دواء زراعياً منذ ثلاثة أشهر بسعر ١٠٠ ألف على سبيل المثال، أن يدفع ثمنه على السعر الحالي ١٥٠ ألف ليرة، بذريعة أن المزارع لم يدفع ثمنه "كاش" حينها؟

فمن يصدق ان سعر الليتر الحشري الجهازي الذي يكفي لـ٥ براميل قد وصل إلى نحو ١٦٠ ألف ليرة، والليتر الحشري البخاري الذي يكفي لـ ٤ براميل وصل سعره إلى نحو ١٥٠ ألف ليرة، بينما وصل سعر الليتر الفطري إلى نحو ١٧٠ ألف ليرة، والليتر الحشري الملامسي إلى نحو ١١٠ آلاف ليرة، وكلها قابلة للزيادة في قادمات الأيام.

إذاً وبعد قائمة الأسعار تلك التي تخطت حدود المعقول، لم يكن أمام المزارعين سوى رفع الصوت عالياً، والمطالبة ضبط إيقاع أسعار الأدوية الزراعية التي مازالت خارج نطاق الرقابة، ما أبقى التجار المتحكمين الوحيدين بأسعارها التي استنزفت ميزانية الفلاحين المالية.

مدير زراعة السويداء المهندس أيهم حامد قال: إن مهمة المديرية مراقبة مدى صلاحية تلك الأدوية وفعاليتها، أما مراقبة أسعارها فهي من مهام «حماية المستهلك».

مدير التجارة الداخلية وحماية المستهلك في السويداء علاء مهنا بين أنه يجب على أصحاب الصيدليات الزراعية الإعلان عن الأسعار داخل صيدلياتهم والاحتفاظ بالفواتير وكل صاحب صيدلية يتقاضى زيادة عن السعر المعلن عنه، ومن حق المزارع تقديم شكوى بحقه، أضف إلى ذلك على المزارعين تفعيل ثقافة الشكوى بحق المخالفين.

٢٣٠ طن خبز يومياً إنتاج اللاذقية وتحديث المخابز ساهم في تحسين جودة الرغيف

تشرين – لوريس عمران

بيّن مدير فرع المخابز باللاذقية المهندس سومر مخلوف لـ"تشرين" أن إنتاج المحافظة اليومي من مادة الخبز يتراوح بين ٢٣٠– ٢٣٥ طناً من الدقيق التمويني أي ما يعادل بين ٢١٠– ٢٣٠ طن خبز يومياً، ويغطي نحو ٦٠ ٪ من إنتاج المحافظة فيما يشكل إنتاج المخابز الخاصة نحو ٤٠٪.

وأشار مخلوف إلى أنه يوجد في المحافظة ١١ مخبزاً تعمل وفق نظام الإدارة، و٩ مخابز تعمل بنظام الإشراف موزعة جغرافياً على امتداد المحافظة، مؤكداً أن هناك حالة استقرار في إنتاج الخبز بالإضافة إلى قمع المخالفات كتخزين الخبز وبيعه علفاً للحيوانات، وتنظيم ضبوط تموينية، بالتعاون مع مديرية التجارة الداخلية وقيادة الشرطة، ببيع مادة الخبز المباشر من الأفران ومصادرة ربطات الخبز وإعادتها إلى المخبز.

وشدد مخلوف على ضرورة الإبلاغ عن أي حالة إغلاق لأي مخبز خاص بهدف تغطية المنطقة المستهدفة مباشرة من المؤسسة.

كما أشار مخلوف إلى التوزع الجغرافي للأكشاك ضمن المحافظة حيث يوجد نحو ٦٣ كشك توزيع باللاذقية والحفة وجبلة والقرداحة باستخدام الصناديق البلاستيكية وآلية النقل الصحيح ليتم تأمين الرغيف بالمواصفات والطرق المطلوبة بالإضافة إلى توزيع بين ٥٠٠٠– ٦٠٠٠ ربطة يومياً في صالات السورية للتجارة، لافتاً إلى وجود تنسيق بين المحافظة وحماية المستهلك والسورية للتجارة والمخابز لضمان تأمين مادة الخبز للمواطنين حسب توطين البطاقة الذكية.

وأشار مخلوف إلى القيام بتحديث عدد من المخابز من حيث الأعمال المدنية وخطوط الإنتاج إلى أحدث مخابز على مستوى القطر حيث تم استبدال خطي إنتاج في المخبز الثاني (ساحة حلوم) العامل بنظام الإدارة بالإضافة إلى الأعمال المدنية للمخبز، واستبدال خطي إنتاج في المخبز الثالث (دمسرخو) العامل بنظام الإدارة، واستبدال خط الإنتاج في مخبز الباسل العامل بنظام الإدارة، وإضافة خط إنتاج جديد لمخبز بسنادا ليصبح خطي إنتاج بدلاً من خط إنتاج واحد.

البدء بتجهيز آلية لتوزيع المازوت على الفــلاحين إلكترونيــاً في حلب

تشرين- رحاب الإبراهيم

تتصدر مدينة حلب المركز الأول في المساحات المزروعة بمحصول القمح، الذي ينال الحصة الأكبر حالياً من الاهتمام لناحية تأمين مستلزمات زراعته من الأسمدة والمازوت رغم أزمة المحروقات الخانقة، حيث منح ٤٠ لتراً من المازوت لكل هكتار من أجل فلاحة الأرض، مع توزيع الدفعة الأولى من الأسمدة، والاستعداد لتوزيع الدفعة الثانية قريباً، حسب ما أكده لـ"تشرين" رضوان حرصوني مدير زراعة حلب، الذي أشار إلى تأمين البذار أيضاً للفلاحين، إذ بلغت كمياته ١١٢٢ ألف طن.

وبين حرصوني أن المساحات المزروعة من القمح البعل وصلت إلى ٤٠ ألف هكتار والمروي ٩٤ ألف هكتار، بينما بلغت المساحة المزروعة من الشعير المروي ٤٧٥٠ ألف هكتار، والبعل ١٦٦ ألف هكتار، وذلك ضمن الخطة الزراعية لهذين المحصولين في مدينة حلب، مشيراً إلى المحاصيل الزراعية الشتوية تجاوزت ٣٠٠ ألف هكتار، منها ٣٢٤٢ هكتاراً من البقوليات.

وحول انعكاس الأمطار المستمرة في الهطل في مدينة حلب على محصول القمح تحديداً بين أن معدل الهطل يعد جيداً وخاصة أن "الزرع" قد نما، لذ يمكن اعتبار الموسم مبشراً وسينعكس بالإيجاب على محصولي القمح والشعير، لكن تقييم الحالة النهائية لهما يبقى مرهوناً بأمطار آذار ونيسان، التي نأمل أن تكون جيدة أيضاً خلافاً للموسم الفائت، علماً أن موسم هطل الأمطار حالياً متقارب مع العام الماضي.

وأشار إلى تركيز كل الاهتمام والدعم لضمان حصول موسم قمح أفضل هذا العام على نحو يخفف من مستوردات هذه المادة الأساسية، مشيراً إلى أن توزيع المازوت يتم عبر البطاقة الكرتونية لكن خلال الفترة القادمة ستكون عمليات التوزيع مؤتمتة، وقد بدئ بتجهيز هذه الآلية لتوضع في الخدمة خلال الفترة القادمة، ما يضمن إيصال المازوت إلى الفلاحين من دون تدخل اللجان.

وفيما يخص البدء بالتوجه إلى الري الحديث، الذي ركز عليه مؤخراً، لفت حرصوني إلى تقديم التسهيلات والدعم اللازم للمزارعين بغية تشجيعهم على الاعتماد على هذه الطريقة في ري المحاصيل وخاصة الاستراتيجية للمحافظة على مخزون المياه ومنع هدرها، لكن تطبيقه على أرض الواقع رهن وضع آلية لمنح القروض، حيث كان هناك إشكالية حول الكفلاء، لكن هذه المسألة قد حلت بعد تكلف اتحاد الفلاحين بذلك، مبيناً أن انتظار التعليمات التنفيذية لبدء باعتماد الري الحديث، الذي قد يسهم في حلحلة الكثير من المشاكل التي تواجه المحاصيل المروية.

وعن إقامة مجفف للذرة الصفراء حسب ما أعلن يسهم في حل مشكلة فائض الموسم، الذي لم يستفد منه بالشكل المطلوب كما ينبغي، كون المجفف التابع لمؤسسة الأعلاف لا يمكن إصلاحه حالياً حسب ما يقال بسبب التكلفة المرتفعة، وأكد حرصوني وجود مستثمر سيتولى تجهيز مجفف للذرة الصفراء بعد شراء الأرض اللازمة ليكون جاهزاً في الموسم المقبل.

تفاؤل بقانون البيوع العقارية المُنتظر... يرفع سيولة الجهاز المصرفي

تشرين – إبراهيم غيبور

رأى عضو مجلس الشعب – رئيس لجنة القوانين المالية زهير تيناوي أن القرارات الأخيرة التي أصدرها مصرف سورية المركزي ووزارة الاقتصاد تسهم في تنشيط عجلة الإنتاج وتحريك الأسواق.

ولما كان للقرارات المذكورة أثر في الحياة الاقتصادية، فقد عدّ تيناوي في تصريحه لـ«تشرين» أنها تصحح مسار الاقتصاد، وتضع العربة على الطريق الصحيح، لافتاً إلى أنها تسهل عمل الصناعي الذي ينتج ويصدر إنتاجه، كما سمحت له بالاحتفاظ بعوائد التصدير حتى يستخدمها في تمويل صناعته من المواد الأولية على اختلاف أنواع الصناعات.

ومن جهة أخرى، يأتي قرار السماح بتسليم الحوالات الواردة عبر شركات التحويل العالمية وفق سعر صرف قريب من السعر المتداول عبر القنوات الرسمية، ليشكل منعطفاً مهماً في سياسة المصرف المركزي وإن جاء متأخراً، إلّا أنه، حسب تيناوي، يحمل في طياته الكثير من الانعكاسات الإيجابية، أولها أنه يؤمّن سيولة وسهولة في عملية التصريف، وكذلك رفع سعر التصريف ليكون ملائماً ومناسباً بل يصبح مشجعاً لتسليم تلك الحوالات عبر القنوات الرسمية، والابتعاد قدر الإمكان عن السوق الموازية.

كما لفت عضو مجلس الشعب إلى الدراسة التي تجري حالياً على قانون البيوع العقارية، بحيث يجري تسديد ما يقارب ٥٠٪ من القيمة الرائجة لأي عقار عبر المصارف بعد أن كانت لا تتجاوز ١٥٪، وهذا القرار، على حد رأيه، يرفع مستوى السيولة لدى المصارف، لكنه من جهة أخرى سيتسبب بحصول انكماش في سوق العقار، ولاسيما أنه يشهد جموداً في الوقت الراهن، لافتاً إلى أن قرار رفع السحوبات اليومية من المصارف يؤدي إلى تنشيط حركة التداول في السوق.

ولم يخف تيناوي قوله إن المصارف السورية بحاجة إلى سيولة نوعيةَ، وهذه السيولة ستؤمّنها القرارات الصادرة مؤخراً، وستشجع العمل بكل ثقة واطمئنان، مشدداً على أنه يجب العمل اليوم لإعادة الثقة إلى المواطن، وكذلك المودِع بعدما تضعضعت الثقة واهتزت بسبب القرارات السابقة التي لم تكن في محلها.

بداية الخروج من «عنق الزجاجة»

اقتصاديون متفائلون بإجراءات السلطة النقدية ويدفعون برؤاهم المكمّلة..

تشرين – علام العبد

تنفس التجار والصناعيون وإلى جانبهم أسر المغتربين الصعداء مع صدور القرار رقم (١٤٤)، الصادر عن مصرف سورية المركزي والذي بموجبه يتم اعتماد نشرة أسعار صرف جديدة باسم (نشرة الحوالات والصرافة).

وترك هذا القرار أثراً إيجابياً بشكل كبير على تحويلات السوريين إلى أسرهم في البلاد، والتي بات معظم أهلها يتجهون نحو خط الفقر إن لم نقل قد تجاوزوه بكثير بسبب سنوات الحرب التي عاشتها البلاد.

ووفق محللين اقتصاديين وتجار وصناعيين وأسر مغتربين، فإن قرار مصرف سورية المركزي منح تحويلات المغتربين السوريين سلوك الطريق الصحيح وخاصة أولئك الذين يعملون في الدول الأوروبية وأميركا الشمالية بالإضافة إلى بلدان الخليج العربي.

وفي ظل ما تشكله التحويلات المالية من مصدر مهم لدخل مئات آلاف من الأسر السورية، وبالتالي تساهم في تنشيط الطلب الكلي في الاقتصاد وتصبح دخولاً متاحة لسلسلة من مقدمي السلع والخدمات.

الأستاذة الجامعية الدكتورة غيداء سلمان ترى أنه ليس لدى كل السوريين حوالات ومغتربون وبالتالي فإن رفع سعر الصرف بشكل أو بآخر سينعكس على رفع الأسعار إذ كلنا يعلم كيف تتغير الأسعار كل يوم مع تغير نشرات أسعار الصرف وبالتالي هؤلاء كيف باستطاعتهم محاربة هذا الارتفاع وهذه التغيرات أسوة بالمواطنين الذين لديهم حوالات خارجية؟

وقالت سلمان في تصريحها لـ (تشرين): إن لكل قرار يتم اتخاذه إيجابياته ومجموعة من السلبيات فالإيجابية في هذا القرار هي تشجيع المغتربين السّوريين للتحويل عبر المنافذ الرّسمية للدولة وبالتالي تستطيع الحكومة أن تسيطر على قنوات التحويل والقطع الأجنبي من خلال أسعار الصرف التي تقوم بإصدارها من خلال متابعة السوق وفق قانون العرض والطلب وتحافظ على وضع قريب من السعر التوازني لاسيما أن العملات المشمولة بهذا القرار تشكل جزءاً من الغطاء النقدي للعملة المحلية.

وبالتالي فإنّ الدولة تستطيع استعادة جزء كبير من القطع الأجنبي للتعويض عن العملة التي تم تهريبها في سنوات الأزمة والمراحل السابقة لهذا القرار وهذا بشكل أو بآخر سيدعم القوة الشرائية للعملة المحلية، وبالتالي لابد أن ينعكس إيجاباً على مستوى معيشة المواطن.

تساؤلات مشروعة

ورداً على سؤالها حول انعكاس قرار كهذا على المواطن وحياته المعيشية بشكل إيجابي؟

تقول سلمان، لابد من طرح مجموعة من التساؤلات لم تظهر الإجابات عنها إلى هذه اللحظة وبناء عليها نستطيع تخمين المنعكسات، هل تستطيع الحكومة من خلال قرار كهذا السيطرة على السوق السوداء وتجار الأزمة؟

أيضاً يتبادر إلى أذهاننا أن نتساءل على أي أساس سيقوم المركزي بإصدار أسعار الصرف اليومية والتي تتغير بشكل مستمر وفي بعض الأحيان يتغير بشكل لحظي؟

وأيضاً هل سيقوم المركزي بالبيع أم فقط بالشراء للعملات الصعبة؟

وقالت سلمان في معرض تصريحها متمنية أن يكون هذا القرار بداية لدعم عملية التنمية في البلد لاسيما أنّ اقتصادنا يعاني ما يعانيه في ظل العقوبات الاقتصادية والحصار الجائر وبالتالي غياب مقومات الإنتاج وعوامل التنمية وهو يخوض حرباً شاملة لمدة أكثر من ١٢ عاماً، وهل تم وضع آليات مستقبلية تحدد فيها أولويات التنمية الاقتصادية وتراتبية القطاعات الاقتصادية الأساسية؟

وهل سيترافق هذا القرار مع جملة من القرارات المترابطة في مجالات أخرى تساعد في ضبط الأسواق ومنع التهريب وبالتالي هل تستطيع الحكومة ضبط الأسعار وتثبيتها وهذا موضوع مهم عملية يساعد على تجنب ذبذبة الأسعار والتقلبات السريعة التي تنعكس سلباً على حياة المواطن؟

قرار صائب

بدوره الصناعي عاطف طيفور قال في تصريح لـ (تشرين): إن القرار الذي اتّخذه مصرف سورية المركزي فيما يتعلق بالحوالات المالية، قرار صائب ويصب في الصالح العام للوطن، فاليوم هناك حوالات خارجية ضخمة تأتي من المغتربين وخاصة في المواسم والمناسبات وغيرها، وهذه الحوالات تصل إلى البلد بالليرة السورية، وهنا تكمن المشكلة الحقيقية التي يعاني منها البلد، فالحوالات هذه تسلم بالقطع الأجنبي وتصل هاتفياً على البلد

(سورية) وتسلم للمواطن عبر السوق السوداء هاتفياً، هي فعلياً لم تدخل البلد، بصريح العبارة لم يستفد منها البلد ولا(المركزي) ولا حتى السوق السوداء.

وقال طيفور: اليوم هذا القرار سيجعل الحوالة تصل إلى البلد بشكل نظامي وللمصارف ولشركات الصرافة وللمركزي وهكذا إجراء سوف ينعكس إيجاباً على الاقتصاد الوطني بشكل عام.

وأضاف: بفضل قرار المركزي سيصبح لدينا مبالغ ضخمة من القطع الأجنبي، وهذا القطع يمكن الاستفادة منه في المحروقات والإنفاق العام والقمح وغيره، بالإضافة إلى توفير القطع الأجنبي للصناعي والتاجر والاستقرار في التوريدات .

ولفت إلى أن هذا القطع الأجنبي عندما يصل إلى البلد بشكل أتوماتيكي وتلقائي سوف يتحسن الاقتصاد وينعكس ذلك على تحسن استقرار التوريدات وسوف يكون هناك مستوردات أكثر ومنافسة أكثر الأمر الذي سينعكس على الأسواق والأسعار وغيرها.

وشدد طيفور على ضرورة بناء جسور الثقة مع المواطن الذي من الممكن أن يخاف من إجراء كهذا لأن التجارة القديمة كانت في أيدٍ سوداء تتدخل في هذا الموضوع حتى تشوش عليه، هذا المواطن اليوم بحاجة ماسة لكسر حاجز الخوف وتبديده.

المنافسة

فيما اعتبر محمد عمار شتات رئيس غرفة التجارة في إدلب أن قرار المركزي جاء متأخراً جداً و لكن أن تأتي متأخراً خير من ألا تأتي وهذا القرار ثبت ارتفاع أسعار السلع في الأسواق لكونه أسس وسعر قيمه سعر الصرف ٦٦٥٠ ليرة، مشيراً إلى ضرورة إلغاء المنصة عند الاستيراد بشكل نهائي وفتح الاستيراد في وجه التجار لجعل المنافسة التجارية هي المخرج الرئيس لاقتصاد مغلق.

في حين عضو غرفة تجارة محافظة إدلب براء عبدالله سكر قال: إن قرار المركزي طالبنا به منذ أكثر من خمس سنوات ويجب علينا أن نتعامل بصدق وشفافية مع الواقع ويكفينا أن نختبئ وراء أصابعنا، عندما يقوم المصرف تحت أي مسمى بتسليم الحوالات حسب سعر السوق أولاً يحصل على كمية من القطع الأجنبي.. وبالتالي لن يبقى أي عائق عند المغترب بتحويل أي مبلغ كان وبأي وقت طالما مبلغ التحويل لايضيع أكثر من ثلثه والأهم أن هناك شيئاً قانونياً ولم يعد هناك خوف.. ولو رجعت قليلاً للوراء فكم هناك من أناس متهمة وكم هناك من أموال صودرت بسبب تلك الحوالات وكم هناك أناس أحجمت عن إرسال الحوالات وكم هناك من أناس لم تعد تريد الحوالة خوفاً من المساءلة؟.

المهندس حسين حمدان رئيس مجلس إدارة شركة حوالات مالية في يبرود كان يتمنى أن يكون هذا القرار قد اتخذ أول الأزمة مشيراً إلى أن ما تم سيرفع سعر الصرف وبالتأكيد سيرتد بالإيجاب على حركة الأسواق مؤكداً أن أي اقتصاد في العالم لا ينمو إلا بمنطق الحرية والمنافسة.

بعد استبعاد مستلزمات صناعتها من التمويل عبر «منصّة المركزي»

ظاهرة تصنيع المنظفات منزلياً مرشّحة للانتشار..بيرة كيميائية تحذر من المخاطر المحدقة

تشرين-صفاء إسماعيل

دفع الارتفاع غير المسبوق في أسعار المنظفات، المواطنين في اللاذقية إلى اللجوء لمحال بيع المنظفات المصنّعة يدوياً، التي تغزو الأسواق، بوصفها أرخص على الجيب مقارنة بالمنظفات المصنّعة في المعامل، ضاربين عرض الحائط بالفعالية والجودة، انطلاقاً من رؤيتهم التوفيرية بأن المنظفات اليدوية تقوم بالغاية المرجوة منها، بأسعار منخفضة وبالكمية التي يطلبها الزبون الذي بات يعد إلى العشرة قبل التفكير في شراء أي منتج من مواد التنظيف العادية.

وتبدو ظاهرة التصنيع اليدوي للمنظفات في المنازل مرشحة للانتشار أكثر، مع القرارات الأخيرة باستبعاد المواد الداخلة في صناعة المنظفات من التمويل عبر "منصّة المركزي"..إذ سترتفع أسعارها بشكل غير محسوب.

حسبة توفير

في حسبة بسيطة قائمة على التوفير، غالباً ما يقع المواطن في مصيدة الباعة المخالفين الذين يبيعون مواد تنظيف متنوعة بين سائل جلي، معطّر، كلور، مسحوق غسيل، تندرج تحت الأصناف التجارية مجهولة المصدر، منها ما هو ضمن عبوات بلاستيكية، أو على شكل "دوكما" ضمن أكياس النايلون، أو قيام الباعة بممارسة أساليب الغش والاحتيال من خلال تعبئة المنظفات المصنعة يدوياً في عبوات من إنتاج المعامل لتحمل اسمها ومصدرها.

صحيح أن المنظفات المصنعة يدوياً مجهولة المصدر، رائجة منذ سنوات وليست وليدة اليوم، إلا أن الإقبال عليها شهد ازدياداً كبيراً بالتوازي مع ارتفاع الأسعار، وعليه زاد عدد العاملين في هذه المصلحة، وزاد عدد الورش الصغيرة التي تقوم بتصنيعها، وخاصة أنها باتت تشكل مصدر رزق مربح و"شغلة للي مالو شغلة".

«بين مع وضد».. منظفات رائجة

"بتمشّي الحال"، بهذه العبارة اختصرت فاتن (ربة منزل) السبب وراء ترددها باستمرار على محل يبيع المنظفات المصنّعة يدوياً، شارحة: صحيح أن فعاليتها أقل من فعالية المنظفات ذات الماركة المعروفة والمصنّعة في المعامل، لكنني أستطيع أن أشتري الكمية التي تتناسب مع حاجتي، فانا أستطيع شراء سائل جلي ب ٢٠٠٠ ليرة على سبيل المثال، في حين تباع أصغر عبوة سائل جلي في المحال الأخرى ب ٤٥٠٠ ليرة، كما أشتري مسحوق غسيل بالمبلغ نفسه فيما يباع كيلو المسحوق ب ٦٠٠٠ ليرة.

الرأي نفسه شاطره أبو سامي (موظف)، مؤكداً أن الارتفاع غير المسبوق في أسعار المنظفات جعل الكثيرين يلجؤون إلى شراء المنظفات مجهولة المصدر، باعتبارها أوفر، غير آبهين بطبيعة المواد الداخلة في التصنيع ومصدرها طالما أنها تحقق التوفير المنشود، والذي يرى أبو سامي أنه وعائلته أحق بكل ليرة يستطيع توفيرها.

غير فعالة

في المقلب الآخر، اشتكت رنا (ربة منزل) من المنظفات التي تباع بطريقة "فرط" لأنها غير فعالة ومجهولة المصدر، مضيفة: لا أحد يعلم ماهية تركيبة هذه المنظفات، ورغم الارتفاع الكبير في أسعار المنظفات بالسوق، إلا أنني لن أغامر بشراء هذه المنظفات.

ودللت رنا على موقفها بأنها مرة واحدة اشترت سائل جلي "فرط"، ولم تعد الكرة لأن السائل لم يعطي رغوة ولم يزل الدهون، بل تسبب بتخرش في يديها، مطالبة بتعزيز الرقابة التموينية على هذه المحال التي تبيع منظفات مجهولة المصدر.

«بيعة شعبية»

البيع بطريقة "الدوكما" تجاوز المنظفات ليطول المحارم والشامبو والبلسم، إذ قالت أم رامي (موظفة): بعد أن أصبح سعر علبة المحارم ٩٥٠٠ ليرة لم يعد بامكاني شراؤها، وأصبحت مجبرة على التوجه إلى المحال التي تبيع "الفرط" بوصفها الخيار الشعبي، حيث أشتري ب٤٠٠٠ ما يكفيني لأيام عدة.

"جود بالموجود"، لم تكن تقصد بها سامية (موظفة) ما تريد شراءه، بل ما تملكه من مال، إذ قالت: أشتري ما أحتاجه من شامبو وبلسم بالكمية التي تتناسب مع المال الذي خصصته لشرائهما، تضيف: تشكيلة واسعة من الروائح لأنواع عدة من الشامبو، فقد جربت الشامبو أكثر من مرة ولم أجده يختلف عن الشامبو الذي يباع بعبوات نظامية في السوق.

ندى كان لها رأي آخر، إذ قالت إنها وقعت ضحية الغش والتدليس المستخدم في الشامبو والبلسم الذي يباع بطريقة الدوكما، شارحة إنها أرادت أن توفر وتجرب البلسم الذي استفاض طويلاً صاحب المحل وهو يشرح عن مزاياه بفرد الشعر وتنعيمه وتمليسه، حيث اقتنعت بشرائه، لتتفاجأ بأنه أعطى مفعولاً عكسياً على شعرها الذي أصبح بعد أول استخدام أجعداً.

صناعة منزلية

«ضرب شطارة»، هكذا تصف أم أمجد ما قامت به وهي تشرح كيف تعلمت من الإنترنت تصنيع سائل الجلي والكلور في منزلها، مضيفة: الذين يعملون في هذه المصلحة ليسوا خبراء كيميائيين وليسوا مشرفين على الإنتاج في معامل المنظفات، وإنما أشخاص عاديون تعلموا تصنيع المنظفات عن طريق الإنترنت الذي يقدم وصفة بالمواد الداخلة في عملية التصنيع ونسبها.

وأضافت: أصنّع منظفات كالتي تباع في المحال، وبات الجيران وأقاربي يطلبون مني ان أصنع لهم المنظفات وأتقاضى منهم فقط ثمن المواد التي استخدمتها في التصنيع، وتابعت: بهذه الطريقة أوفّر المال، وأضمن أنها مصنّعة بالنسب والتركيبات المطلوبة لتكون فعالة في التنظيف.

رواج كبير.. وزبائنه عامة الشعب

بدوره قال أبو نادر صاحب أحد المحال التي تبيع مواد التنظيف المصنعة يدوياً ل"تشرين": أقوم بتصنيع المنظفات منذ أربع سنوات، والتي تتنوع بين سائل جلي وكلور ومعطّر، ضمن النسب المحددة لتركيب المنتج، من دون زيادة أو نقصان لتنافس مثيلاتها التي تصنع في المعامل.

ولم ينفِ أبو نادر قيام البعض بالغش والتدليس من خلال تخفيض كميات المواد الداخلة في التصنيع من باب التوفير، الأمر الذي يقلل من فعالية المنظفات مقارنة بالمصنعة في المعامل، مؤكداً أن هناك إقبالاً كبيراً من الزبائن بسبب سعرها المنخفض مقارنة بمواد التنظيف الأخرى الموجودة في الأسواق.

من جهته، أكد شادي صاحب محل أنه يبيع المنظفات "فرط" للزبائن، لكنها مصنعة في المعامل نفسها التي تصنع العبوات التي تحمل ماركة معروفة، شارحاً: هناك معامل تبيع بطريقة الدوكما، حيث أشتري كيساً زنة ١٠ كغ من مسحوق الغسيل وأبيعه للزبون بحسب الكمية التي يحتاجها، ما يخفف عليه السعر الذي بات لا يتناسب مع دخل شريحة واسعة من المواطنين.

قليل الفعالية

الدكتور في الهندسة الكيميائية علي عبدالله أكد ضرورة تشديد الرقابة التموينية لعدم تصنيع أي نوع من المنظفات أو الشامبو من دون معرفة تامة بتركيبة المواد والنسب اللازمة في التصنيع، وخاصة أن نسبة كبيرة من الذين يعملون في هذه المصلحة، ليس لهم باع فيها وإنما خاضوا فيها بوصفها تجارة مربحة، وهم يعتمدون في التصنيع على تركيبات وطرق موجودة على بعض صفحات الإنترنت.

وحسب عبد الله، نسبة المادة الفعالة في المنظفات المصنعة يدوياً، قليلة، بدليل أنه عند شراء سائل جلي مجهول الاسم نجد أن المواد الفعالة فيه تقل عن ٢٥٪، بينما تؤكد الدراسات أن سائل الجلي يجب ألا تقل نسبة المواد الفعالة به عن ٢٥٪، بحيث يجب أن يكون قوي التنظيف، ويقوم بإزالة الدهون مع رغوة، وفي حال عدم توفر هذه الشروط، فإن سائل الجلي يعتبر مغشوشاً، وقد يتسبب بأمراض لليدين، مثل الأكزيما نتيجة التلاعب بمواصفات مسحوق الجلي.

ودعا عبد الله المواطنين إلى تجنب شراء المنظفات العشوائية مجهولة المصدر والتركيب، مطالباً مديرية التجارة الداخلية وحماية المستهلك بضبط المحال التي تبيع هذه المواد المخالفة للمواصفات لما لهذا الأمر من تأثير كبير على الاقتصاد الذي تأثر سلباً بسبب فقدان الثقة في المنتج المحلي.

أنواع رديئة من دون مواصفة من جهته، أكد رئيس دائرة حماية المستهلك في مديرية التجارة الداخلية وحماية المستهلك في اللاذقية رائد عجيب ل"تشرين" قيام باعة وورش صغيرة بتصنيع المنظفات يدوياً من دون موافقة ومخالفة بالمواصفات، وأضاف: بالنسبة لسائل الجلي والكلور تكون من الأنواع الرديئة وموادها غير فعالة، وبالنسبة لمسحوق الغسيل يتم إضافة الملح إليه، لأن الباعة لا يخسرون شيئاً فهم أولاً وأخيراً يبيعون مادة مخالفة من دون مواصفة وبلا اسم منتج.

وأكد عجيب أنه تتم مخالفة أي محل أو أي ورشة تصنّع المنظفات بطريقة يدوية لعدم وجود بطاقة مواصفة ومزاولة مهنة من دون ترخيص.

وأشار عجيب إلى أن هناك نسبة كبيرة من الباعة يشترون المنظفات من معامل وشركات تبيع منتجات بالجملة مصنعة نظامية وضمن المواصفات، وتعطي الباعة فواتير نظامية بالكمية واسم المصدر، مبيناً أن دوريات التموين ضبطت محال وورشاً غير مرخصة تبيع منظفات مصنعة يدوية من دون موافقة ومخالفة للمواصفات.

ودعا عجيب المواطنين إلى تجنب شراء مواد التنظيف من المحال، والإبلاغ عن أي محل أو اي ورشة تصنّع وتبيع المنظفات يدوياً.

> «منظفات على قد مصرياتك».. الحل الوحيد أمام المعترين للتحايل المعيشي على ارتفاع الأسعار

سليمان العيسى بين قبوين.. إطلالة على «الديوان الضاحك»

تشرين- زينب عز الدين الخير

هذا الأسبوع حلّ ضيفاً عزيزاً علينا منخفض جوي، نحتاجه جميعاً، تحتاجه أرضنا وينابيعنا وأشجارنا، لكن الاهتمام مضى باتجاه آخر؛ فقد طافت شوارعنا، طافت الساحات ومداخل الأبنية، وعبّرتْ أزمة المواصلات عن نفسها أفضل تعبير، وترى الناس بدل ابتهاجهم بالمطر، يتناثرون محبطين على أطراف الأرصفة.

تذكرت أبيات الشاعر سليمان العيسى وهو يحكي عن طوفان بيته؛ الأبيات واردة في ديوانه الضاحك الذي صدرت طبعته الأولى في اليمن عام /٢٠٠٤/ بأكثر من ستمئة صفحة، وذلك خلال تتويج صنعاء عاصمة للثقافة العربية، كما أصدرت الهيئة العامة السورية للكتاب طبعةً موجزةً منه في العام/٢٠٠٩/ في مئتين وستين صفحة.

يقول الشاعر سليمان العيسى في مقدمة ديوانه الضاحك :"كان رفيق العمر صدقي إسماعيل رحمه الله الأستاذ والإمام في هذا الشعر الضاحك الساخر، لا ينازعه في ذلك منازع، وفي جريدة (الكلب) الذائعة الصيت التي كان يصدرها شعراً ويكتبها بخط يده المثال الأسود والشاهد الحي، وكنتُ من محرريها البارزين".

لقد توقف الشاعر طويلاً عند أهمية هذا الديوان فهو يقول في أحد لقاءاته الصحفية: "لا أدري لماذا يهمل النقاد والدارسون هذا الديوان إنه يمثلني خير تمثيل، أتمنى أن يقف عنده في المستقبل من يريد أن يرسم ملامح سليمان العيسى كاملة".. الديوان مليء بالمفارقات، بالدهشة الجميلة، بالنقد المرّ، بالهجاء الصريح، ومن هنا يكتسب خصوصيته، حيث يهجو فيه الحظ، والزمن، والظروف، والإمكانات المتاحة، ولا بدّ من أن يُعرج قليلاً على ديار السياسة.. مؤكد أن الفصل بين الهجاء والفن الساخر أمرٌ متعذر، فالمزاح -عموماً- جديٌ بما يكفيه، ويطوي خلفه صفحات

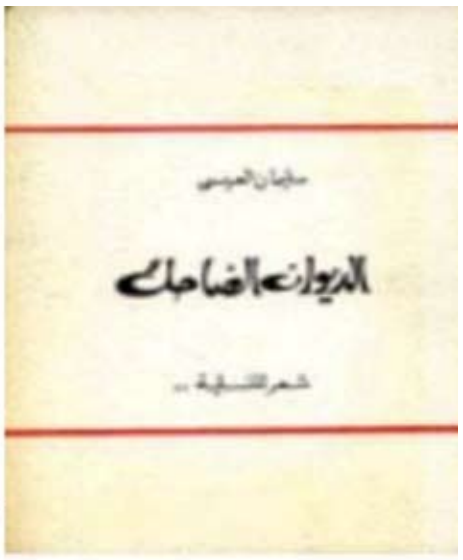

من عذابات شخصية، واستنكار لواقع مرفوض، ومؤكدٌ أيضاً أن مجتمعاً لا سخرية فيه، ولا نكتة، هو مجتمع مريض ومكبوت. يؤكد الشاعر هذه الفكرة بالقول:

(وتعددتْ لكمُ فوائدهْ
ديواننا زادتْ قصائدهُ
ليريحنا مما نكابدهْ
شعرٌ تسلينا به زمناً
فُهمتْ بلا تعبٍ مقاصدهُ
إن تقرؤوا ما خلف نكتته)

من اللافت أيضاً أن الشاعر قدّم لكل قصيدة بذكرِ سبب كتابتها، فعندما سكن في مدينة حلَب في العام/ ١٩٥٤/ كانت سُكناه في شقة بطابق القبو، وذات شتاء ماطر فاضت البلاليع، والطرقات، ولم تعد المصارف قادرة على تصريف المياه، وفاض القبو الذي يسكن فيه الشاعر فيقول:

(كسحتْ بيتي مجاري البلديةْ
من جديد أنا في القبو ضحيةْ
كلما دقّتْ مزاريبُ العشيةْ
رحمةُ الله استطابتْ غرقي
بعد نصف الليل سَطلي في يديّهْ
ليت أقراني رأوا شاعرهم
داخلَ البيتِ لأشعاري هديةْ
أنزحُ الماءَ ويبقى نصفه
سبحَ الكرسّي عامتْ مزهريةْ
نبعَ الحائطُ طافتْ غرفةٌ
إن يزُلْ عن أمتي بعضَ البليّةْ
أنا بالطوفان راضٍ فرحٌ)

والمفارقة أن الشاعر بعدما سكن قبواً في حلب انتقل إلى دمشق ليعيش في قبوٍ ليس بأحسن حالٍ من الأول، ولينظمَ فيه مدائحَ يستحقها:

(ضيقٌ لا يهمني أو رحيبُ
يا قصورَ الفيحاء حسبيَ قبوٌ
يهرمُ الدهرُ قبله أو يشيبُ
أنا أبني بيتاً بلمحة عينِ)

ويفيضُ القبو في دمشقَ أيضاً، فيقول:

(أعيذُكمْ من مزاريبي ومن مطري
على المزاريبِ أصحو لا على الوترِ
وإن تبحبحَ فيها مجلسُ السمرُ
قبوي على العهد صوفا جدُّ ضيقةٍ
أُضيئُها ببقايا النور من بصري
لا يلمسُ الضوءُ ضوء الشمس ظلمتَها
وتحملان هوى الدنيا على الصّغر
وغرفتان كقلب الطفل حجمُهما
رصداً وجازاً وموسيقا من الغجرِ
يُغردُ الدّلفُ في أرجاء منزلنا)

ولا يترك الشاعر نفسَه ولا شعره من دون سخرية فيقول عن إبداعه:

(يُقالُ بأنّني أبْدَعْتُ..
دَعْني أقُلْ لكَ موقعي في الخائبينا
سوى فِنْجانِ قهوتِنا صباحاً مِنَ الأعمالِ..
لمْ أتقنْ سنينا
وإنْ كَلّفْتُ أنْ أبتاعَ شَيئاً فتلْكَ مُصيبةٌ..
ستحلُّ فينا
سَأُعطي البائعَ الضعفَينِ سَهْواً وأرجِعُ..
بالمَصاعِبِ مُستَهينا
وأنْسى وَجْهَ مَنْ ألقى سَريعاً ويَعْذِرُنا
الصّحابُ إذا نَسينا)

ولما أراد أن يغلق نافذة صغيرة فوق الباب اتقاءً للحَرّ والغبار، يسقط على حافة الأريكة العتيقة الضيقة ذاتها، فتكون حصيلة هذا السقوط: ثلاثة أضلاع مكسورة.. وقصيدة:

(مثل بيتٍ لشاعرٍ جدّ واعي
الضلوعُ الثلاثُ منحطماتٍ
ويستأنفُ الغناءَ الراعي
مثل شبابةٍ تَطيحُ على الصخرِ
من سرورٍ يُلهي عن الأوجاعِ
وضحكنا مع الصُحابِ قليلاً
تؤذي حتى وزيرَ الدفاعِ
وقعةٌ مثل وقعتي تؤلم الإنسان)

هذا غيضٌ من فيضٍ ما ورد في الديوان الضاحك، الذي أدعوكم للاطلاع عليه، أما عن جريدة الكلب، تلك الظاهرة الاستثنائية، فلنا حديثٌ آخر.

المتنبي.. وقصة المرأة الكوفية

تشرين- د.رحيم هادي الشمخي

كان شاعرنا أبو الطيب المتنبي يسير في أحد أسواق الكوفة، فاستوقفه رجل كبير السن وسأله عن أكذب بيت من الشعر، وأصدق بيت، قاله المتنبي في آن واحد، وهنا ارتسمت على محيا الشاعر المتنبي علامات الإعجاب والترقب من هذا الرجل الكوفي، لكن شاعرنا المتنبي سأل الرجل وهل تحفظ ما قلته في هذا الصدد؟

ترجّل الرجل وأنشد ما قاله المتنبي في بيت من الشعر أمام امرأة في أحد أسواق الكوفة:

بعيني رأيتُ الذئبَ يحلب نملة
ويشرب منها رائباً وحليباً

وتدور أحداث قصة هذا البيت سواءً كان كذباً أو صدقاً حول امرأة كوفية من مدينة الكوفة التي وُلد فيها شاعرنا المتنبي، كانت تبيع السمك.. يقول المتنبي: كنت مرة في أحد أسواق الكوفة بجوار امرأة فقيرة الحال تبيع السمك، فجاءها رجل غني فاحش الغنى ومتكبر فسألها: بكم رطل السمك؟

فقالت يا سيدي بخمسة دراهم، فقال الغني: بل بدرهم. فقالت المرأة: يا سيدي السمك ليس لي وأنا لا أستطيع أن أبيعه إلّا بخمسة دراهم، وهنا قال الغني للمرأة: أعطني عشرة أرطال، وفرحت المرأة وظنّت أنه سيدفع لها خمسين درهماً، ولما أعطته السمك أخذه ورمى لها بعشرة دراهم وانصرف، فناديته المرأة يا سيدي يا سيدي وهي تبكي فلم يرد عليها، فناداه المتنبي بأعلى صوته، لكنه لم يردّ عليه فغضب الشاعر المتنبي وقال هذا البيت من الشعر:

بعيني رأيت الذئب يحلب نملة
ويشرب منها رائباً وحليباً

وهكذا فقد قصد المتنبي الذئب هو الغني، وأن النملة هي بائعة السمك الفقيرة، ولأن الذئب لا يعرف كيفية الحلب وأصلاً النملة ليست بالحلوب، لذلك كان بيت الشعر الذي قاله الشاعر المتنبي أصدق بيت من الشعر في أسواق الكوفة، فما أجملها من صورة شعرية، وما أشبهها بعصرنا هذا الذي اختلط فيه الحابل بالنابل.

مرسوم احتضان «مجهولي النسب»..
العـــدالة والمســـاواة في الصغـــر وفي الكبـــر

تشرين-هبا علي أحمد

يبقى الطفل طفلاً كحالة إنسانية متفردة دونـاً عن غيرها، لاتستطيع إلّا أن تكون مأخوذاً به مهما بلغت من العمر، يجذبك تفكيره البسيط، كما تجذبك أولى حركاته، بغضّ النظر عمن هو؟ ومن أين؟ ومن ذووه؟ فكيف الحال إن كان هذا الطفل وحيداً لا أحد يفكر به، في حين أنّ له حقوقاً مثله مثل أي طفل له أب وأم.. ولأنّ لذاك الطفل الحقوق ذاتها أتت مكرمةُ السيد الرئيس بشار الأسد من خلال مرسوم مجهولي النسب الأخير رقم (٢) لعام (٢٠٢٣) الذي حدثنا عنه الدكتور حسام الشحاذة العامل في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل والباحث في القضايا التربوية والاجتماعية، مشيراً إلى أهم الانعكاسات الإيجابية للمرسوم من النواحي النفسية والاجتماعية، إذ بيّن الدكتور الشحاذة أن هذا المرسوم كان خطوة مهمة صدرت عن مقام رئاسة الجمهورية العربية السورية في سبيل التطبيق العملي لمفهوم الاحتضان النفسي والاجتماعي للأطفال مجهولي النسب، ولتعميق فكرة التطبيق العملي لواجبات ومسؤوليات الدولة والمجتمع تجاه هذه الشريحة من الأطفال، من خلال ضمان تمتعهم بكافة الحقوق والحريات التي يكفلها المجتمع والسلطة في الدول المتحضرة، وذلك من دون التمييز عن أقرانهم الطبيعيين، وتنظيم شؤون رعايتهم وتهيئة الظروف الملائمة لنموهم السليم صحياً ونفسياً وجسدياً، وتهيئة البيئة التربوية والاجتماعية الداعمة لهم خلال حياتهم التعليمية والمهنية مستقبلاً، وكذلك حمايتهم من الاستغلال أو الإهمال.

وأضاف: المرسوم يستهدف الأطفال مجهولي الأم والأب، أو مجهول الأب ومعلوم الأم، أو أولئك الأطفال الذين تخلت أمهاتهم عنهم ولا يوجد لهم من كفيل للرعاية، حيث ينص المرسوم صراحةً على إحداث هيئة عامة ذات طابع إداري تسمى (بيوت لحن الحياة)، والتي تتمتع بالشخصية الاعتبارية والاستقلال المالي والإداري، وترتبط مباشرةً بوزير الشؤون الاجتماعية والعمل، حيث يكون لبيوت لحن الحياة الوصاية الكاملة على الطفل مجهول النسب، وذلك وفقاً لأحكام قانون الأحوال الشخصية السوري، وتكون مسؤولة عنه من النواحي التربوية والتعليمية والصحية والنفسية والاجتماعية والمهنية لاحقاً، وذلك منذ لحظة قيده في أحد بيوت لحن الحياة، حتى إتمامه سن الثامنة عشرة من العمر، وتتولى هذه الهيئة العامة تطبيق أهداف المرسوم وأحكامه التنفيذية، فيما يتعلق بحقوق الطفل مجهول النسب، ورعايته نفسياً وانفعالياً وصحياً وتربوياً وتعليمياً، وحمايته من أي شكل من أشكال الاستغلال، واحتضانه عاطفياً، وتوفير أجواء تشبه أجواء الأسرة، كي لا يشعر بالفرق بينه وبين أقرانه العاديين.

كما يتضمن المرسوم جانباً مهماً في تأكيد التعاون مع الجهات العامة ومنظمات المجتمع الأهلي والقطاع الخاص، من أجل تقديم أفضل خدمات الرعاية النفسية والصحية والاجتماعية والتعليمية والتربوية لهؤلاء الأطفال.

كما أكد المرسوم على دور الهيئة العامة لبيوت لحن الحياة لإنشاء قواعد بيانات وطنية موحدة وشاملة لكافة معلومات الأطفال مجهولي النسب، والعمل على تحديثها وتطوير محتواها، والحفاظ على أمن معلوماتها فيها، وتتبع الحالات التي وصلت إلى سن فوق الثامنة عشرة من أجل ضمان حمايتهم اجتماعياً، وعدم استغلالهم في أعمال لا تتناسب مع الخصائص الإنسانية.

ونوّه الشحاذة بأن الدولة السورية عملت منذ عشرات السنين وما زالت تعمل من خلال وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ووزارة التربية والصحة والعدل، وذلك على توفير أفضل الشروط لاحتضان هذه الفئة من الأطفال مجهولي النسب، من خلال توفير بيئة قانونية داعمة لهم، وإنشاء دور رعاية الأطفال مجهولي النسب، وتفعيل دور الجمعيات الأهلية ومؤسسات المجتمع المدني للتعاون مع الجهات الحكومية ذات العلاقة لاحتضان هؤلاء الأطفال من خلال أسر بديلة تمارس دور الأم أو الأب أو كليهما.

بدوره، أوضح الدكتور غسان منصور، دكتور في علم النفس، أن المرسوم الرئاسي فرصة كبيرة لتأمين حياة كريمة للأطفال مجهولي النسب.. فهو فرصة لحصولهم على التعليم والتربية، وحصولهم على الاهتمام والرعاية، وعلى عائلة بديلة بما تؤمّنه من راحة نفسية كبيرة لهم.

المرسوم جاء في الوقت المناسب، كما أشار منصور، باعتبار أن عدد الأطفال مجهولي النسب يتزايد نتيجة آثار الحرب الظالمة على سورية، وهو ما يجعل الطفل ينشأ نشأة اجتماعية ونفسية سليمة في بيئة شبه طبيعية لتأمين مستقبلهم على جميع الصعد وإيصالهم لمواجهة الحياة اليومية بكل قوة وإصرار وتصميم.

الإرشاد الصحي في المدارس.. دور أساسي تنقصه القناعة والدعم

تشرين- دينا عبد

تلعب الصحة المدرسية دوراً مهماً في حياة التلاميذ وأهاليهم لأنها توفر الرعاية الصحية لهم أثناء تواجدهم في المدرسة، وتضمن حصول التلاميذ بمختلف مراحلهم العمرية على الرعاية الصحية المقدّمة؛ كما تساعد المرشد الصحي على مراقبة أوضاع التلاميذ وانتشار الأمراض المعدية والحد منها إن وجدت حيث تقدم لهم التوعية الصحية؛ وتعد مورداً طبياً يؤدي إلى تطوير البرامج التوعوية في المدرسة، وتعمل على تعزيز الصحة الجسدية للجميع، وبالتالي تعزز نتائج التعليم الإيجابية وتوفر لهم بيئة تعليمية آمنة.

المرشدة الصحية ضحى سليمان بينت أنها تقوم بشكل يومي بجولات إرشادية توعوية صحية بمرافقة المرشدة الاجتماعية، وتحرص على توعية الطلاب بالنظافة الشخصية؛ ومراقبة الهندام العام ونظافته، نظافة الشعر والأظافر، غسل اليدين بالماء والصابون بعد الخروج من دورات المياه، مع التنبيه المستمر بضرورة تسريح الشعر وجمعه بشكل كامل بالنسبة للفتيات، وحلاقة الشعر كلما طال بالنسبة للذكور، والتنبيه للاستخدام الفردي للأدوات الشخصية والمدرسية من عبوة مياه أو مناديل ورقية أو أدوات وقرطاسية.

ومع نهاية كل فرصة بين الدروس تقوم المستخدمة بتنظيف الحمامات باستخدام الكلور والمعقمات والمنظفات؛ وهناك تعاون من قبل المعلمات والتلاميذ في الحفاظ على نظافة الصف؛ والتنبيه على التلاميذ المصابين بالزكام أو أي مرض معد التزام المنزل لحين الشفاء وضرورة إخبار إدارة المدرسة من قبل الأهالي.

وعن حصص التوعية الصحية بينت المرشدة أنهم يقومون خلال حصة التربية الوجدانية بتنبيه الطلاب والتلاميذ إلى ماسبق ذكره من إرشادات اجتماعية و صحية.

وعن ضرورة تناول وجبة الإفطار وضرورتها للتلاميذ قالت: يجب على الأهالي الحرص على تقديم وجبة الإفطار لأولادهم قبل خروجهم من المنزل وإرسال الوجبات الصحية لتناولها ضمن الحصص لأنها الوجبة الحقيقية والصحية التي تمد التلميذ بالطاقة حتى نهاية الدوام وضرورية للنمو السليم ؛ وتساعده على التركيز ضمن الحصص ويجب أن تكون غنية ومتنوعة بالعناصر الغذائية من بروتينات ومعادن.

من يتحمل مسؤولية المشاركة المخيبة لسلة الوحدة في بطولة دبي الدولية.. واتصالات بلا إجابة؟

تشرين- معين الكفيري

تلقى فريق الوحدة بكرة السلة للرجال أربع خسارات متتالية خلال مشاركته في بطولة دبي الدولية في نسختها الثانية والثلاثين.

فقد خسر أمام النصر الليبي ٦٦-٨٠ نقطة، وأمام دينامو اللبناني ٧٥-٩٥ نقطة، ومع سترونغ الفيليبيني ٦١-٨٧ نقطة، وأمام منتخب الإمارات العربية ٤٩-٨٢ نقطة، ليحتل المركز الرابع والأخير في مجموعته.

ولم يكن أشد المتشائمين يتوقع هذه الخسارات والأداء الباهت والصورة المهزوزة والنتائج السلبية المخيبة للآمال رغم أن الترشيحات التي سبقت المشاركة صبت في مصلحة الوحدة، فمن يتحمل مسؤولية هذه الخسارات؟ فالفريق يضم في صفوفه ثلاثة لاعبين أجانب وتشكيلة رائعة وقوية من اللاعبين المنسجمين أصحاب الخبرة، لكن لاشك في أن دورياً ضعيفاً سينتج منتخباً مهزوزاً هزيلاً، وستتمخض عنه مشاركات خارجية خجولة على مستوى الأندية، وهنا لا نطالب بالانتصارات الخارجية وأنديتنا غير قادرة على تأمين الحد الأدنى للنجاح، وهذا يعني أن نشارك من أجل المشاركة فقط لا شيء آخر، لأنه بصراحة أصبحت الفجوة كبيرة حتى مع دول الجوار، والغريب في الأمر أن المحترفين الأجانب يصلون قبيل ساعات من بدء البطولة وغياب للتحضير وهذا دليل على أننا لا نملك من الاحتراف سوى اسم، حتى مسابقاتنا المحلية لا يمكن تسميتها إلّا بطولات تنشيطية.

وبالعودة للخسارات التي تلقاها فريق الوحدة ممثل السلة السورية كانت من العيار الثقيل وقاسية ولها تأثير كبير في نفوس جماهيره الكبيرة التي انتظرت أن يعيد فريقها البسمة إليها من جديد بعد غياب طويل عن منصات التتويج، ولم يكن أشد المتشائمين أيضاً يتوقع هذه الخسارات وبفوارق رقمية كبيرة وقاسية للفريق، وإنّ أداءه ونتائجه شكلت صدمة لمحبيه وجاءت مفاجئة ومستغربة اكتوى بها الجميع وخسروا الرهان.

ولم يستطع الفوز بمباراة واحدة لحفظ ماء الوجه، ولم يقدم المستوى المأمول منه وخاصة في ظل الدعم المادي والمعنوي الذي يقدم له مع وجود عدد كبير من نجوم السلة السورية في صفوفه من أمثال عمر إدلبي وشريف العش ومجد عربشة ومنذر حمد وكمال جنبلاط وغيرهم من الأسماء الكبيرة واللامعة، وكل ذلك لم ينفع الفريق الذي ضاعت وتاهت هيبته، وما حصل لا يدخل في ميزان المعقول أو المقبول، صحيح أن الرياضة فوز وخسارة، ولكن خسارات بهذا الفارق الكبير من النقاط كفيلة بدق ناقوس الخطر من جديد لسلتنا التي لم تعد في وضع تحسد عليه، لكون الخسارات واردة في قاموس الرياضة ولكن من غير الوارد أن يلعب الفريق بلا خطة ولا روح وعدم مجاراة منافسيه.

والسؤال الذي يطرح نفسه ويحتاج إلى جواب مقنع: من يتحمل مسؤولية هذه الخسارات وهل ستشرق شمس سلتنا أم إن شمسها أصابها كسوف كلي طويل الأمد؟

لم يرد على اتصالاتنا

حاولنا الاتصال بكوادر الوحدة لمعرفة الأسباب الحقيقية لـلأداء الضعيف والنتائج السلبية في بطولة دبي الدولية لكن مع كل أسف لم يرد مدرب الفريق أبداً واعتذر كابتن الفريق شريف العش عن التصريح بحجة أن الوقت غير مناسب.

تعثر جديد للريدز في الدوري الإنكليزي

تشرين

سحق ولفرهامبتون المهدد بالهبوط منافسه ليفربول وفاز على فريق المدرب يورغن كلوب ٣-صفر في الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم، ليبقى الخاسر من دون أي فوز بالمسابقة هذا العام.

واستغل ولفرهامبتون التواضع الدفاعي وأهدر فرصتين قبل أن يرسل هوانغ هي-تشان كرة حولها جويل ماتيب مدافع ليفربول بطريق الخطأ في مرماه في الدقيقة الخامسة.

وبعد دقائق قليلة، استغل كريغ دوسون، في ظهوره الأول مع ولفرهامبتون، غياب الرقابة الدفاعية وتابع كرة ارتدت من كودي جاكبو جناح ليفربول، وأضاف الهدف الثاني.

وبدأ ليفربول الشوط الثاني بشكل أفضل، لكن روبن نيفيز سجل الهدف الثالث لصاحب الأرض وحسم الأمور في الدقيقة ٧١.

وتركت الهزيمة ليفربول في المركز العاشر برصيد ٢٩ نقطة عقب بداية كارثية لعام ٢٠٢٣ حيث فاز مرة واحدة فقط في سبع مباريات في كل المسابقات وكانت أمام ولفرهامبتون في كأس الاتحاد الإنكليزي.

وقال كلوب للصحفيين: "بداية المباراة كانت مرعبة. تسببنا في هذه المأساة بسبب أول ١٢ دقيقة.. كيف لا يمكنني الشعور بالقلق؟".

وأضاف: "يمكنك انتقادنا ويمكن الحكم علينا ويمكن القول أي شيء علينا وأنت من المرجح على صواب، لأنه من غير المسموح اللعب بهذه الطريقة لمدة ١٢ دقيقة. يجب التعامل مع ذلك بكل صراحة".

بعد المنافسة على أربعة ألقاب في الموسم الماضي، والفوز ببطولتين محليتين للكأس، واحتلال المركز الثاني في الدوري الإنكليزي ودوري أبطال أوروبا، افتقدت تشكيلة المدرب كلوب الثقة وظهرت بشكل متواضع على مدار الموسم الجاري وحدث انهيار سريع.

هذه أول مرة في عقد من الزمان يخسر فيها ليفربول للمرة الثالثة على التوالي خارج أرضه في الدوري.

استقبل ليفربول ٢٨ هدفاً في ٢١ مباراة وهو ما يزيد على مجموع ما استقبله الموسم الماضي، ليبقى متأخراً بفارق ٢١ نقطة عن أرسنال المتصدر.

تلقى ولفرهامبتون دفعة في الهروب من الهبوط وأصبح في المركز ١٥ برصيد ٢٠ نقطة وبفارق نقطتين عن ثلاثي المؤخرة، كما نال اللاعبون تحية حارة من المشجعين في الدقائق الأخيرة مع كل لمسة للكرة.

وهتفت جماهير ولفرهامبتون للمدرب الإسباني جولين لوبيتيغي "نحن نحب سوبر لوبيتيغي"، بعدما تولى المسؤولية في نوفمبر.

وأبدى لوبيتيغي سعادته بالأداء والنتيجة وقال: "أنا سعيد بكل تأكيد، لكن هذه مجرد ثلاث نقاط. يجب مواصلة العمل بجدية. نحتاج إلى الكثير من النقاط لتحقيق هدفنا. سيكون المشوار طويلاً وصعباً".

ديربي الكالتشيو اليوم... فلمن تكون الغلبة لميلان أم للإنتر؟

تشرين

يلتقي قطبا الكرة الإيطالية اليوم الأحد في الحادية عشرة إلّا ربعاً على استاد "سان سيرو" في مدينة ميلانو في النسخة ١٧٨ من ديربي المدينة بمسابقة الدوري، الذي يشتهر بلقب "ديربي الغضب" نظراً للحماس الشديد والروح القتالية العالية التي دائماً ما تتسم بها المباريات بين الفريقين، والتي انتهت منها ٦٧ مباراة لصالح الإنتر، و٥٦ مباراة لصالح ميلان، بينما خيّم التعادل على ٥٦ مباراة سابقة بين الفريقين.

وفيما كان الفوز حليفاً لميلان في آخر مباراتين بين الفريقين بالدوري الإيطالي، تأتي المواجهة بينهما في مدينة ميلانو بعد أقل من ٣ أسابيع على الفوز الكبير لإنتر على ميلان (٣-٠) في مباراة كأس السوبر الإيطالي، التي أقيمت في العاصمة السعودية الرياض.

وتضاعف نتيجة مباراة السوبر من حدة الإثارة بين الفريقين في مباراة اليوم، كما سيكون الفوز بمنزلة "طوق النجاة" لميلان، الذي يسعى لتصحيح المسار في الدوري الإيطالي بعد هزيمتين ثقيلتين في الجولتين الماضيتين بالمسابقة؛ حيث خسر الفريق أمام لاتسيو (٤-٠)، ثم سقط على ملعبه أمام ساسولو (٥-٢).

وإذا حقق ميلان الفوز على جاره، ستكون المرة الأولى التي يحقق فيها ٣ انتصارات متتالية في مواجهات الديربي بالدوري الإيطالي منذ شباط ٢٠٠٤، بينما سيضيف فوز أو تعادل المنافس رقماً قياسياً جديداً للإنتر.

حيث يتطلع ميلان للثأر بعد هزيمته أمام الإنتر في مباراة السوبر، كما أن الفوز يضمن للفريق التقدم على إنتر في سباق المركز الثاني بجدول المسابقة، وهو المتغير المهم الذي يشعل الصراع.

تشرين
يومية - اقتصادية - شاملة
رقم العدد ١٣٨٤٣
مؤسسة الوحدة
8
الأحد ١٤ رجب ١٤٤٤هـ - ٥ شباط ٢٠٢٣ م
tishreen.news.sy

درج المنازل.. يحرق السعرات الحرارية ويقوي العضلات

يحاول كثيرون أن يلتمسوا الأعذار لعدم ممارسة الرياضة، فيقولون إنهم لا يجدون وقتاً كافياً للذهاب إلى الأندية الرياضة، نظراً لانشغالهم بالدراسة أو العمل، لكن خبراء اللياقة ينصحون بأشياء يمكن أن نقوم بها في البيوت التي نسكنها، من دون الاضطرار للذهاب إلى الخارج.

وبحسب وكالات، فإنّ الدرج الموجود في البيوت والمباني أداة مجانية للياقة، لأنه يساعد بشكل ملحوظ على حرق السعرات الحرارية وتقوية العضلات. وأضحى الناس يقبلون بشكل مباشر واتكالي على المصاعد، حتى وإن كانوا يصعدون طابقاً أو طابقين، في عادة لا تخلو من الكسل والخمول.

ويساعد صعود السلم على نحوٍ منتظم، فترة معقولة، على تقوية العضلات، كما يعود بالنفع على صحة القلب، ويعزز الوقاية من الأمراض، مثل: السكري وارتفاع ضغط الدم والكوليسترول والسمنة.

زياد الشايب– شيخ كار صناعة حرفة النحاس الشرقي (الثريات الشرقية) وهي مهنة قديمة، طورها الدمشقيون وهي حرفة يدوية من الألف إلى الياء. كانت تعتمد على الزيوت والشحوم وأدخلنا عليها الإنارة الكهربائية.. والنحاس معدن جميل ومطواع بحركة مبدعيه والتعلم في مهنة النحاس مستمر ونكتشف حتى الآن طرق وخبرات تزيد من مهارتنا بممارسة المهنة..

■ طارق الحسنية

«ديـر القـدّيس إيليـان الحمصي».. يـزهو في ذكـراه السنـوية

■ تشرين – رنا بغدان

يقال إن اسمه الذي لازمه مشيراً إلى مسقط رأسه مشتق من "الشمس" فكان اسمه "إيليان الحمصي"، إضافة إلى أن "إيميسا" من أقدم الأسماء المعروفة لحمص الذي هو مركب من قسمين "إيم" و"سيا" حيث يعتقد أن الشطر الأول كان يشير إلى إله الشمس الذي اشتهرت المدينة بعبادته في الزمن القديم، وبالهيكل الكبير المشيّد على اسمه.. وقد استقر أغلب الباحثين لاعتبار أن "إيميسا" قد اختصرت إلى "إيمس" أو "حمص" من قبل العرب بعد انتشار الاسلام في بلاد الشام إضافة إلى غير ذلك...

كرّمته حمص وكنيسته التي سمّيت باسمه ومجلس مدينتها بالتعاون مع وزارة الثقافة بإقامة "أسبوع مار إليان الثقافي في حمص" سنوياً في عيده يوم ٦ شباط، وهي كنيسة أثرية قديمة تقع في مدينة حمص وسط سورية في شارع طرفة بن العبد بالقرب من بوابة تدمر قرب السور الشرقي لمدينة حمص القديمة، تحوي رفات القدّيس إيليان الحمصي الذي استشهد في القرن الثالث، وتتميز الكنيسة الكبرى التي تحتضن الكنيسة الصغرى والضريح بالأيقونات الحائطية المرسومة منذ السبعينيات من القرن الماضي وتُعرف باسم "دير القديس إيليان الحمصي".

ففي عام ٤٣٢ صدر أمر ببناء كنيسة في حمص وفي عام ٤٥١ قرر بولس أسقف المدينة نقل رفات القدّيس إلى الكنيسة وتوسعتها على نفقته الخاصة، فبنى كنيسة للقديس وفق الطراز البيزنطي في العمارة كانت هيكلاً واسعاً جميلاً مزيّناً مكمّلاً بالرخام والأعمدة والفضّة وفي داخله كنيسة صغيرة فيها قبر القديس فلمّا اكتمل البناء نُقلت رفاته بالقراءات والصلوات والكرامات من المغارة التي كان قد دفن فيها لتستقر تحت المذبح في ناووس كبير وله غطاء هرمي الشكل يزيّن جوانبه مع الغطاء ١١ صليباً نافراً.

وطوال فترة القرون الوسطى، لا يوجد أي أثر مكتوب يفيد بحال الكنيسة، إلّا أنه من المؤكد أنها لم تدمّر بل مكثت في مكانها، إلّا أنّه ربما هدمت أجزاء كبيرة منها في القرن التاسع وهو ما يمكن أن يلاحظ من كون الكنيسة في القرن التاسع عشر مؤلّفة من غرفة بطول تسعة أمتار وعرض ستة أمتار فقط، ولا تتسع للمصلين، لذلك فقد شرع في توسعتها عام ١٨٤٣ بجهود كاهنها يوسف رباحية وأبناء رعيته واستمر العمل فيها ٤٥ يوماً.

وفي عام ١٩٦٩ قرر مطران حمص ألكسي عبد الكريم إعادة ترميمها وخلال عملية إعادة وضع الكلس على الجدران انكشفت رسوم جدارية "فريسك" حول وفوق التابوت تحمل كتابات يونانية وعربية كما ظهرت في بقعة تحت الرسوم بقايا من الفسيفساء، وكانت هذه الجداريات الكبيرة تغطي القبة وتصور مراحل من حياة يسوع ومريم العذراء والتلاميذ الاثني عشر والأنبياء، وتعد من أقدم اللوحات والأيقونات الكنسيّة في سورية، وقد قامت مديرية الآثار والمتاحف بأعمال الترميم للحفاظ على الأيقونات بحالتها الأصلية بدءاً من حزيران ١٩٧٠. كما تم رسم المزيد من الجداريات على أطراف الكنيسة بيد الفنانين جبرائيل وميخائيل موروشان الوافدين من رومانيا، وتم الافتتاح في ٣ شباط ١٩٧٤، بعد أن وصل "الأيقونسطاس" الجديد أي "حامل الأيقونات" من رومانيا وكان هدية من بطريركها إلى الكنيسة.

تشرين مؤسسة الوحدة

المدير العام
أمجد عيسى

رئيس التحرير
ناظم عيد

مدير التحرير
يسرى المصري

أمينا التحرير
أمين الدريوسي - للشؤون السياسية والفنية
باسم المحمد - للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية

دمشق - كورنيش الميدان - صحيفة تشرين - أرقام التواصل: ■ الهاتف: ٢١٣١١٠٠/١/٢/٣/٦ - ٠١١ ■ الإيميل: admin@tishreen.news.sy ■ الفاكس: ٨٨١٧٦١٣